

مؤتمر نزع السلاح

CD/PV.769

24 June 1997
ARABIC

المحضر النهائي للجلسة العامة ٧٦٩

المعقدة في قصر الأمم، جنيف،
يوم الخميس، ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٧، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيدة كراسنوفورسكا (سلوفاكيا)

السيدة كراسنو هور سكا (سلوفاكيا): أعلن افتتاح الجلسة العامة ٧٦٩ لمؤتمر نزع السلاح.

و قبل أن أعطي الكلمة للمتحدث الأول المدرج على قائمة، أود أن أدلّي ببعض الملاحظات الافتتاحية. و انه لشرف ومسؤولية كبيران لي أن أتولى رئاسة مؤتمر نزع السلاح نيابة عن الجمهورية السلوفاكية. وأود أن أشدد على أنني لن أدخل جهداً في أداء مهامي كرئيسة لهذه الهيئة السامية. و قبل كل شيء، أود أن أعرب عن بالغ امتناني لمن سبقوني، السفيرة ديلو من السنغال، والسفير بريدينيكوف من الاتحاد الروسي، والسيد غرييكو من رومانيا والسفير سون من جمهورية كوريا. لكل الجهود التي بذلوها لوضع جدول الأعمال و برنامج العمل لدورة العام الحالي. و اثنى أشكر بالغ الشكر السيد فلاديمير بتروف斯基، الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، و نائبه، السيد عبد القادر بن اسماعيل، و جميع موظفيهما، و اثنى على اقتناع أنهم سيقدمون إلى مساعدة كبيرة في أداء مهامي كرئيسة لمؤتمر نزع السلاح.

إن مؤتمر نزع السلاح، باعتباره المحفل المتعدد الأطراف الوحيد للمفاوضات المحددة بشأن تحديد الأسلحة ونزع السلاح، لعب دوراً هاماً في تاريخ البشرية الحديث. وقد حقق نجاحات كثيرة في التفاوض على معااهدات واتفاقيات هامة لنزع السلاح وفي إتمامها. ودعوني أذكر المعااهدات والاتفاقيات القريبة العهد على الأقل - معااهدة حظر التجارب النووية واتفاقية الأسلحة الكيميائية. ولذلك فإن سلوفاكيا تعلق أقصى درجة من الأهمية على مؤتمر نزع السلاح بما له من مهام فريدة، و تتتابع أنشطته بعناية واهتمام كبيرين. وأكدت هذا الادعاء مؤخراً زيارة وزيرة الخارجية السلوفاكية التي تحدثت في الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح في الأسبوع الماضي. ومن بين جملة تأكييدات، قالت: "أثبت تاريخ الخمسين سنة الأخيرة بلا لبس أن منظمة الأمم المتحدة مؤسسة لا يمكن الاستعاضة عنها وتسهم في حل مسائل الأمن الدولي والاستقرار والسلم وتحديد الأسلحة ونزع السلاح. ومؤتمر نزع السلاح، بما في ذلك ما سبقه من مؤتمرات تنتمي إلى أسرة الأمم المتحدة الكبيرة، اكتسب شهرة عظيمة بخبرته الفنية ومثابرته وجانحازاته بصفة رئيسية". وأود أن أشدد على أن الكلمات التي قالتها وزيرة خارجيتي، مؤكدة أهمية مؤتمر نزع السلاح، تذكر ليس فقط بالارتياح، ولكن أيضاً بالالتزام اللذين نشعر بهما تجاه مؤتمر نزع السلاح بالمعنى الضيق، وتجاه المجتمع الدولي بالمعنى الواسع.

ومما يمكن فهمه أن يأتي، بعد الانجازات الهامة التي حققتها الهيئات الدولية، بما فيها مؤتمر نزع السلاح، مفترق طرق يمثل تحدياً هاماً. وهذا التحدي يتطلب أن يقوم جميع المشتركين بتحليل الماضي وأن ينظروا إلى المستقبل ببعض المسافة والحكمة السياسية. ولكن إذا استطاعت مرة أخرى أن استخدم كلمات وزيرة خارجيتي، فإن مؤتمر نزع السلاح في هذه الأيام "يبدو أنه لا يستفيد استفادة كاملة من الفرص المتاحة". و يبدو أن التقدم بطيء ومكلّف جهداً للغاية، و يبدو أن مواقف بعض الوفود متصلبة إلى حد ما. وأعتقد أن الثقة المتبادلة، والمذهب العملي والتركيز على القضايا التي تجمعنا، بدلاً من تلك التي تفصل بيننا، هي الطريق الوحيد إلى التقدم. ومن المهم للغاية أن يحتفظ بالقوة الدافعة التي أوجدها التغيرات الدولية وأن يستفاد تماماً من نافذة الفرص الحالية. إن لمؤتمر نزع السلاح دوراً كبيراً في هذه العملية. وان عدم قدرته في النهاية على التكيف للمهام الجديدة سيكون له أثر ضار على أهميته ووضعه في الآلية الدولية لتحديد الأسلحة ونزع السلاح. ويجب ألا يصان دور المؤتمر فقط ولكن أن يعزز أيضاً. وأعتقد أن ايجاد روابط بين العناصر الموضوعية لعمل مؤتمر نزع السلاح لن يؤدي إلى تقدم، ومن ناحية أخرى، هناك تهديد واقعي بأن تكون الروابط عكسية الأثر وأن تعرّض التقدم للخطر حتى بشأن العناصر التي يكون فيها التقدم ممكناً. ومن المؤكد أنه يجب على مؤتمر نزع السلاح أن يتناول أكثر القضايا إلحاحاً. واليوم، هاتان القضيةتان هما مسألة الأسلحة النووية من ناحية، ومسألة الأسلحة التقليدية من ناحية أخرى. ولا ينبغي لمؤتمر نزع

السلاح أن يزيد تأخير المناقشة بشأن الدور الآخر، إن وجد، الذي يمكنه أن يقوم به في نزع السلاح النووي، وأن يحدد المسائل المحددة التي يمكنه أن يبادرها. وفي هذه الأثناء، ينبغي أن يركز على القضايا التي تبدو الأقل إثارة للجدل والتي يbedo فيها التقدم في المتناول. وأتعهد لكم جميعاً بأنني لن أدخل جهداً في الإسهام في تحقيق هذا الهدف. وأثناء شغلي وظيفة الرئيس، سأبذل قصارى جهدي لضمان نجاح عمل مؤتمر نزع السلاح. وانني أعتمد على مساعدتكم في معالجة المهام الهامة التي تنتظرنا. ويجب علينا أن نحاول تحقيق التقدم وبدء العمل قبل نهاية الجزء الثاني من دورة ١٩٩٧ لمؤتمر نزع السلاح.

وقبل أن اختتم كلمتي، أود أن أتناول مسألة هامة أخرى وهي توسيع مؤتمر نزع السلاح. إن لدى بلدي ذكريات قريبة العهد كمراقب ولذلك فإنه يفهم تماماً الدول المقدمة طلبات. ويتبعين أن يظل مؤتمر نزع السلاح مفتوحاً لجميع المرشحين. وانني أعتزم، واضعة ذلك في ذهني، أن أجري مشاورات بشأن تعين منسق خاص لتوسيع مؤتمر نزع السلاح تكون له ولاية واسعة النطاق لبحث طرائق وسبل التقدم إلى الأمام.

ولدي على قائمة المتحدثين اليوم، ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية، الآنسة كريتنبرغر التي أعطيتها الكلمة الآن.

الآنسة كريتنبرغر (الولايات المتحدة الأمريكية): إنه ليشرفني ويسريني معاً، وأنتم تبدأون
تولي مهامكم العامة كرئيس لمؤتمر نزع السلاح، أن أرحب بكم وأيضاً أن نهنئ أنفسنا بأن الترتيب الأبجدي
وضعكم في مركز الرئاسة في هذه المرحلة الهامة. وتأسف الولايات المتحدة لأنه على الرغم من الجهود
الجاهدة التي بذلها سلفاك المباشرين، السفير بردینيكوف من الاتحاد الروسي والسفيرة ديالو من
السنغال - وأيضاً الجهود الجاهدة التي بذلها سلفاهم - فإن المؤتمر لا يزال في الطريق المسدود الذي كان
فيه في ٢١ كانون الثاني/يناير الذي عقدت فيه جلستنا العامة الأولى في العام الحالي. ومنذ ذلك الوقت
فضاعداً، أنتم الشخص الخامس الذي تولى هذه الأعباء. وان وفد الولايات المتحدة يتبعه بتقديم كامل
تعاونه كما أنكم في مقابل ذلك تسعون إلى بدء عمل المؤتمر الموضوعي بشأن القضايا الحيوية المكلفة
بالنظر فيها.

إن الولايات المتحدة تأخذ الجد البالغ التزاماً بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار "بمواصلة المفاوضات بحسن نية بشأن اتخاذ تدابير فعالة تتعلق بوقف سباق التسلح النووي في وقت مبكر ونزع السلاح النووي، وبشأن معايدة لنزع السلاح العام الكامل تحت رقابة دولية صارمة وفعالة". وفي السياق الخاص لبدء تعزيز عملية الاستعراض المتفق عليها في مؤتمر الأطراف لاستعراض وتمديد معايدة عدم الانتشار، أعربت الولايات المتحدة معاً مع وفود الاتحاد الروسي والصين وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية عن إصرارنا على مواصلة التنفيذ الكامل لكل أحكام المعاهدة، بما في ذلك أحكام المادة السادسة.

ومع تذكر ذلك إلى جانب عوامل هامة أخرى، أود أن أهنئ السفير لافر وزملاءه الموقرون من البرازيل فيما يتعلق بإعلان الرئيس كاردوسو في ٢٠ حزيران/يونيه أنه سيعرض معايدة عدم الانتشار على الكونغرس للتصديق عليها. والولايات المتحدة ترحب بهذه الخطوة نظراً لأن انضمام البرازيل إلى معايدة عدم الانتشار سيسمح إسهاماً هاماً في الجهود الجاري بذلها لتعزيز نظام عدم الانتشار النووي ونزع السلاح النووي.

وبالمثل فإن لمعاهدة عدم الانتشار والمادة السادسة أهمية هنا في مؤتمر نزع السلاح. وجميعنا متأثرون بالخطوات المتخذة فيما يتعلق بتنفيذ هذه الالتزامات. وفي هذا الإطار، أيدت الولايات المتحدة اعتماد قرار الجمعية العامة رقم ٥٤/١٥٤ زاي في كانون الأول/ديسمبر الماضي وهو القرار الذي تدعى فيه الدول الحائزة أسلحة نووية وغيرها من الدول "إلى إبقاء الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على علم على التحول الواجب بالتقدير المحرز والجهود المبذولة". ولهذا السبب، طلبنا السفير بريدينيكوف وأنا تعميم البيانين المشتركيين الصادرين عن الرئيس كلينتون والرئيس يلتسن في هلسنكي كوثيقة رسمية من وثائق المؤتمر. ويرد هذان البيانان في الوثيقة CD/1460. وجزئياً، اتفق رئيسانا على أن تبدأ الولايات المتحدة وروسيا على الفور، بعد بدء نفاذ ستارت ٢، مفاوضات بشأن اتفاق لاستارت ٣. وهذا الاتفاق بدوره سيشمل تخفيضات تامة نسبتها ٨٠٪ في المائة عن مستويات الذروة أثناء الحرب الباردة. وبإضافة إلى ذلك، ستسعى الولايات المتحدة وروسيا إلى ادماج "تدابير تتعلق بشفافية مخزونات الرؤوس الحربية النووية الاستراتيجية وتدمير الرؤوس الحربية النووية الاستراتيجية ...". وستكون هذه هي المرة الأولى في تاريخ تحديد الأسلحة ونزع السلاح التي يحاول فيها بلداننا وضع تدابير سترategية على الرؤوس الحربية، وليس فقط على ناقلاتها.

وفيما يتعلق بالأسلحة النووية، فإن المفاوضات الثنائية ناجحة. فقد نجحت في الماضي، ولا تزال الحاجة تمس إليها الآن بشدة. ومؤتمر نزع السلاح ليس المحفل المناسب لمواصلة الاتفاقيات الرامية إلى تخفيض الترسانات النووية - على الأقل ليس عند هذه المرحلة. ومع ذلك فإننا لا نزال على اقتناع بأنه لدى مؤتمر نزع السلاح إسهامات ضخمة يقدمها فيما يتعلق بالعملية الأوسع والأعم لنزع السلاح النووي، تلك المشاريع الضخمة التي لها آثار عملية لجميع دول العالم أو كلها تقريباً. وإذا نظر إلى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية من هذا المنظور، فإنها تقع مباشرة في عملية نزع السلاح النووي. ونحن نعتقد أن هذه المعاهدة، من الناحية العملية، كما يذكر في ديباجتها، سوف تقيّد استحداث الأسلحة النووية وتحسينها النوعي، وأنها ستنهي استحداث الأنواع المتقدمة الجديدة.

وعلى مستوى متعدد الأطراف، إن الخطوة المنطقية القادمة بالنسبة لمؤتمر نزع السلاح، هي التفاوض على معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف ويمكن التحقق منها دولياً وعلى نحو فعال تحظر انتاج المواد الانشطارية لصنع الأسلحة النووية أو البائنط المتفجرة الأخرى، على أساس تقرير المنسق الخاص المؤرخ في ٢٤ آذار/مارس ١٩٩٥ والوارد في الوثيقة CD/1299 والولاية المذكورة فيها. ونحن نتفق بشدة مع ملاحظة بلغة أدلى بها السفير الإيطالي بالبوبي أكوا أثناء بيانه الذي ألقاه يوم الخميس الماضي: "مما لا يمكن فهمه أن يُسمح بصنع المواد الانشطارية في الوقت الذي يجري فيه حظر التجارب النووية ويجري فيه تدمير المواد الانشطارية الموجودة".

وعندما تحدث هنا، في ١٥ أيار/مايو، مدير وكالة الولايات المتحدة لتحديد الأسلحة ونزع السلاح، جون هولوم، شدد على التاريخ الموفق لمؤتمر نزع السلاح في استخدام أساليب عملية تحل المشاكل وتسير خطوة بخطوة للتفاوض على معاهدات بشأن القضايا الهامة لنزع السلاح وإبرامها. وأشار إلى أنه يجب علينا أن نتبع هذا النهج العملي مرة أخرى لكي نتفاوض على معاهدة تحظر انتاج المواد الانشطارية لصنع الأسلحة النووية أو البائنط المتفجرة النووية الأخرى.

إن الدول الحائزة أسلحة نووية كانت عن انتاج المواد الانشطارية ولكن هذا التغير في السياسة لم يحدث إلا مؤخراً. وإن معاهدة لوقف انتاج المواد الانشطارية سوف تدون ذلك في اتفاق عالمي ملزم قانوناً

وقابل للتحقق منه. ثم سيطلب إلى الدول الحائزة أسلحة نووية أن تقبل قياداً قانونياً دائماً يتضمن ما هو الآن فقط سياسة اختيارية وقابلة لعكسها. وسيضع ذلك من الناحية العملية حداً أعلى على كمية المواد الانشطارية التي يمكن استخدامها في أي وقت للأسلحة النووية. وبعد أن تكون الدول الحائزة أسلحة نووية قد تخلصت من اليورانيوم أو البلوتونيوم المُثري للغاية والذي أزيل من الأسلحة النووية الحالية، لا يمكنها أن تعوض ذلك بأن تزيد مخزوناتها من المواد الانشطارية.

إن مراقب إعادة المعالجة والإثراء تنتج مواد انشطارية جديدة، وبالتالي فإن معاهدة وقف انتاج المواد الانشطارية سوف تخضع جميع تلك المراقب لضمانات. وسيضمن ذلك أن تستخدم فقط لانتاج مواد انشطارية لأغراض سلمية - البحث والنظائر المشعة الطبية، ووقود المفاعلات وغير ذلك من الاستخدامات غير التفجيرية. ومن الناحية العملية، إن المواد الانشطارية هي نقطة الاختناق الحديثة في إيجاد المخزونات النووية أو التوسع فيها. وحتى الدولة التي تعرف كيفية صنع الأسلحة النووية لا تستطيع صنعها إلا إذا كان لديها المواد الانشطارية الكافية.

ويجب على جميع الذين يعتبرون نزع السلاح النووي أولوية بالنسبة لمؤتمر نزع السلاح أن يعتبروا التفاوض على معاهدة لوقف انتاج المواد الانشطارية خطوة هامة وايجابية. ومن الصعب تصور كيفية إمكان تقديم تخفيضات الأسلحة النووية أكثر بكثير ما لم يوجد حدّ موثوق به على المواد النووية وموثق بأن المجتمع الدولي سيكون قادرًا على الكشف عن الانتاج السري.

وفي الوقت الذي نجتمع فيه في ذات هذا الصباح، نعتقد، أنا وزملائي، أن أعضاء عدّة وفود أخرى يكونوا قد وصلوا إلى بروكسل لبدء حضور مؤتمر خاص لمناقشة الحاجة إلى فرض حظر عالمي شامل على الألغام البرية المضادة للأفراد. ويحضر حالياً ممثلو الولايات المتحدة مؤتمر بروكسل كمراقبين لأننا مستعرون في اعتقادنا أنه يمكن أن توفر عملية أتواها قوة دافعة سياسية مفيدة للمحاولة الشاملة الأوسع نطاقاً المبذولة في سبيل خطر الألغام البرية المضادة للأفراد. ومن ناحية أخرى، لا تزال الولايات المتحدة على اقتدار بأن مؤتمر نزع السلاح يوفر أكثر المحافل فعالية واتساماً بالطابع العملي للتفاوض على حظر عالمي شامل على الألغام البرية المضادة للأفراد. وكثير من الدول الهمة سياسياً وعسكرياً ليست مشاركة بالكامل في عملية أتواها وأعلن عدد منها أنه لن يكون ملزماً بأي مشروع معاهدة يتم التفاوض عليه دون مشاركته الكاملة والفعالية. ونحن في حاجة إلى التفاوض هنا في مؤتمر نزع السلاح لتخلص ترسانات العالم من الألغام البرية.

ولكي أكون صريحة تماماً، لقد ثبّطت همتنا بسبب طول قائمة الاعتراضات الاجرائية التي أعادت ولا تزال تعيق باستمرار الجهود المبذولة في هذا المؤتمر لبدء مفاوضات مناسبة حول الألغام البرية المضادة للأفراد. ونحن ندرك أن لدى عدد هام من الدول الأعضاء اهتمامات أمنية يعتقد أنه يجب تناولها، ونحن واثقون بأن أعضاء مؤتمر نزع السلاح سيأخذون في الاعتبار تلك الاهتمامات أثناء المفاوضات الجارية في هذه الهيئة. ومن أجل تسهيل سرعة الاتفاق على بدء مفاوضات مؤتمر نزع السلاح حول الألغام البرية المضادة للأفراد، تؤيد الولايات المتحدة بشدة اقتراح استراليا الذي يدعو إلى تعيين منسق خاص لإجراء مشاورات وتقديم تقرير سريع، وهذا هو الاقتراح الوارد في الوثيقة CD/1465.

وكما يعلم الأعضاء جيداً، فإن مشروع المقرر هذا يشبه إلى حد كبير اقتراحاً سابقاً قدمته استراليا ويرد في الوثيقة CD/1458 ونوقش في اجتماع غير رسمي في ٢٢ أيار/مايو وأعد للنشر بشكل هام نتيجة لذلك. والاقتراح الحالي هو وبالتالي على الأقل حفيظ الصيغة الأصلية لاستراليا، ولكن أصلاً أكثر وضوحاً سيرجع على الأقل إلى النص المقترن من فنلندا وشيلي وبولندا في ٢٧ آذار/مارس ويرد في الوثيقة CD/1452. ووفقاً لهذا الحساب، انقضى شهران تقريباً منذ بدأ أعضاء مؤتمر نزع السلاح على نحو فعال مناقشة تعين منسق خاص معنى بالألغام البرية المضادة للأفراد. وحتى في هذه الحالة، سيقودنا الاكتمال التاريخي إلى تذكر التعليقات المختصرة التي أدلى بها السفير منير أكرم، ممثل باكستان الموقر، أثناء بيانه الذي ألقاه في الجلسة العامة في ٣٠ كانون الثاني/يناير (PV.753). وفي تلك الملاحظات، نادى السفير أكرم بأن يقوم المجتمع الدولي: "في مؤتمر نزع السلاح ببحث التدابير الأخرى التي يمكننا أن نتخذها للتقدم نحو الهدف النهائي المتمثل في خطر الألغام البرية المضادة للأفراد دون تعريض أمن الدول للخطر. وتقترن تعين منسق خاص للقيام بهذا البحث ولوضع اختصاصات مناسبة للمفاوضات في مؤتمر نزع السلاح حول الألغام البرية المضادة للأفراد".

"ويسر" الولايات المتحدة أن تذكر المؤتمر بهذا الاقتراح الذي قدمه سفير باكستان الموقر في ٣٠ كانون الثاني/يناير ونحن نؤيد فعلاً. وكمسألة عملية، عرضت استراليا للمناقشة صيغة مشروع مقرر الذي هو معروض على المؤتمر الآن، ولا نرى سبباً لمزيد من التأخير. وتعتقد الولايات المتحدة أنه آن الأوان لاتخاذ إجراء بشأن اقتراح استراليا، ونحث على أن يعتمد المؤتمر فوراً وفي هذا السياق، أرجو أن طلبوا اليوم إلى الوفود أن تتخذ قراراً بشأن الاقتراح الوارد في الوثيقة CD/1465.

إن التراكمات المفرطة والمزعنة للاستقرار للأسلحة التقليدية توجد تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين، وتعتقد الولايات المتحدة بشدة، واضعة ذلك نصب العين، أنه ينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن ينشئ من جديد لجنته المخصصة للشفافية في التسلح. وللموضوع الآن على الأقل نفس ما كان له من أهمية في ١٩٩٢ عندما أضاف مؤتمر نزع السلاح الشفافية في التسلح إلى جدول أعماله الرسمي، أو في ١٩٩٣ عندما أنشأ مؤتمر نزع السلاح لأول مرة لجنة مخصصة لتناولها. ولكن للأسف اجتمعت اللجنة المخصصة آخر مرة في ١٩٩٤ رغم أن الاهتمام العالمي استمر بالزيادة في السنوات الثلاث التالية. لقد قدمت أكثر من ١٣٠ دولة مختلفة بيانات عن عمليات نقل الأسلحة منذ أن أنشئ سجل الأمم المتحدة، ويعقد فريق الخبراء الحكوميين المعنى بالسجل لعام ١٩٩٧ ثانية دوراته الثلاث. وفي العام الماضي، أصدرت لجنة الأمم المتحدة لنزع السلاح تقريراً بتوافق الآراء عن عمليات نقل الأسلحة، وتخصص المنظمات الإقليمية حالياً مزيداً من الاهتمام بقدر كبير للشفافية في التسلح. وعلى سبيل المثال، قررت منظمة الدول الأمريكية أن تنشئ سجلاً لنصف الكرة الغربية للحيازات من الألغام البرية المضادة للأفراد.

وفي هذا السياق من التجديد والقلق، ينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن يستمر في البحث عن الكيفية التي يمكن بها لدول العالم أن تزيد الثقة الدولية بجعل استعداداتها العسكرية أكثر افتتاحاً وشفافية. ويجب على مؤتمر نزع السلاح، متذكراً بذلك، أن ينشئ من جديد لجنته المخصصة للشفافية في التسلح وهي خطوة يرى وفدي أنها تأخرت كثيراً.

ويمكن للولايات المتحدة أن تفهم الاهتمام الشديد للبلدان ذات صفة المراقب التي قدمت طلبات لقبولها أعضاء كاملi العضوية في المؤتمر. وتعتقد أنه يتعين على مؤتمر نزع السلاح أن يبحث هذه

المسألة بأكبر قدر من الجدية، ونحن مستمرون في اعتقاد أن هناك توافقاً في الآراء حول قيام مؤتمر نزع السلاح بتعيين منسق خاص لهذا الغرض. وتأيد الولايات المتحدة هذه الفكرة. وسوف نؤيد بالمثل قراراً يتخذه رئيس المؤتمر بتعيين صديق للرئيس بدلاً من ذلك، إذا استمر وجود صعوبة كبيرة في العثور على شخص مناسب يوافق على العمل كمنسق خاص. ولكن فيما يتعلق بالمسائل الأساسية، نعتقد أن مسألة زيادة توسيع المؤتمر ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحسين عمله وفعاليته. ولم يقدر بعد مؤتمر نزع السلاح على القيام بعمل موضوعي هام في العام الحالي، ومن الصعب تصور نتيجة شاملة يظل مؤتمر نزع السلاح بموجبها متعطلأً عن جميع الأعمال المطروحة على مائدة البحث، وأيضاً اتخاذ قرار بإضافة مقاعد حول هذه المائدة.

ونحن نقترب من نهاية الجزء الثاني من دورة ١٩٩٧، وربما ليس من المبكر جداً أن نفكر في نوع التقرير الذي نقدمه إلى دورة العام الحالي للجمعية العامة. فهل يجب أن نقول مجرد أنتا منهمكون في مناقشة لا نهاية لها تشمل الجلسات العامة والجلسات العامة غير الرسمية، والمشاورات المفتوحة العضوية، واجتماعات المجتمعات الإقليمية والسياسية، وغيرها من الاجتماعات المرتجلة العديدة لدرجة أن المكان لا يتسع لذكرها؟ وهل يجب علينا إذن، في نهاية هذا البيان الطويل والمحزن، أن نضيف مجرد إضافة أنتا لم تستطع الموافقة على عمل أي شيء بشأن أي من المواضيع المعروضة علينا؟

ومن جهتنا، نعتقد أنه لا ينبغي أن يكون الأمر كذلك، وانه في مقدورنا أن نمنع السخرية والازدراء اللذين سيشيرهما هذا التقرير بلا شك بين زملائنا في اللجنة الأولى والمندوبيين في نيويورك. وما زال لدينا الوسائل والوقت لاتخاذ قرارات ستمكنّ المؤتمر من إعداد تقرير أكثر جدارة بأهدافنا القومية والطلعات الجماعية للمجتمع الدولي.

نعم، من المؤكد أن دورات مؤتمر نزع السلاح تمكنا فعلاً من عرض الآراء القومية ومن مناقشة القضايا. وانني أصف آراء بلدي اليوم ومن كل قلبي أؤيد حق ممثلي الدول الأخرى في أن يفعلوا بالمثل وأدفع عن هذا الحق. ولكن في النهاية، لسنا هنا لمناقش ولكن لتفاوض. إن المجتمع العالمي يشمل عدة هيئات تناقش القضايا المتصلة بتحديد الأسلحة ونزع السلاح، ولكن هذه هي الهيئة العالمية الوحيدة التي في استطاعتها أن تتفاوض بشأنها. وإذا أهملنا ولا يتنا المتعلقة بالتفاوض على قضايا متعددة الأطراف آن الأوان لاتخاذ إجراء بشأنها، وإذا استمررنا مجرد استمرار في المناقشة والمناقشة، قد يضيق المجتمع الدولي ذرعاً بنا وبهذا المكان.

وأمل ألا يحدث ذلك، لأن الولايات المتحدة ما زالت تعتقد أن مؤتمر نزع السلاح يمكنه أن يقدم إسهاماً هاماً ومفيداً سوف يعزز السلام والأمن الدوليين. ولكن الوصول إلى تلك الغاية سيطلب قراراً جماعياً من أعضاء هذه الهيئة ينص على أن حدود البلاغة والمناورة الإجرائية قد استكشفت من قبل، وأن الوقت قد حان الآن لاتخاذ إجراء بشأن القضايا التي آن الأوان لإجراء مفاوضات حقيقة بشأنها هنا. وهذا هو ما نسعى إليه وما نأمل أنه سيحدث حقاً.

الرئيسة: أشكر ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية على بيانها وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهتها إلى الرئيسة.

وليس لدي على قائمة متحدثون آخرون لهذا اليوم. هل ترغب وفود أخرى في التحدث عند هذه المرحلة؟

لقد استمعت الوفود إلى طلب ممثلة الولايات المتحدة الموقرة واتخذ قرار على الفور بشأن تعيين منسق خاص معنى بالألغام البرية المضادة للأفراد. فهل جميع الوفود على استعداد لاعتماد القرار الوارد في الوثيقة CD/1465 عند هذه المرحلة؟

أعطي الكلمة لممثل سري لانكا، السفير غونتيليكي.

السيد غونتيليكي (سري لانكا): يجب عليّ أن أبدأ كلمتي بأن أهنيكم على توليكم مهامكم كرئيسة للمؤتمر. وأود أيضاً أن أهنئ الرئيسة السابقة، سفيرة السنغال على الوفاء بالمسؤوليات بطريقة تتسم بكتامة بالغة. ولعلكم تتذكرون أنه عندما اجتمعنا في الجلسة العامة يوم الخميس الماضي، أفادت الرئيسة هذا المؤتمر بأن الجلسة العامة القادمة ستعقد في يوم الخميس المقبل، أي بعد يومين من الآن، ووفقاً لهذا القرار الخاص، أعتقد أن وفوداً كثيرة تكون قد أعلنت عواصمها فيما يتعلق بالموقف من هذا القرار الخاص. ومن المؤكد أن وفدي أبلغ هذه المعلومة إلى عاصمتنا على أمل أو لطلب تلقي تعليمات في الوقت المناسب لاجتماع الجلسة العامة القادمة. وبسبب ما ورد أعلاه، أتساءل عما إذا كان يمكننا التوصل إلى قرار بشأن هذه المسألة، كما قرر المؤتمر من قبل، في جلستنا العامة التي ستعقد يوم الخميس. وهذا هو مجرد طلب يتفق مع المقرر الذي اعتمدناه في الجلسة العامة الأخيرة.

الرئيسة: أشكر ممثل سري لانكا على بياته وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها إلى الرئيسة.

ويجب عليّ أن أعلن، مستخلصة استنتاجات من المناقشة القصيرة، أنه لا تزال هناك وفود تحتاج إلى مزيد من الوقت للحصول على تعليمات من عواصمها. ولذلك فإن مؤتمر نزع السلاح ليس مستعداً لاعتماد مقرر بشأن تعيين منسق خاص معنى بالألغام البرية المضادة للأفراد عند هذه المرحلة. وبناء على ذلك، أناشد جميع الوفود أن تبلغ قصاري جهدها لكي تتمكن المؤتمر من البت في تعيين منسق خاص معنى بالألغام البرية قبل العطلة، أي في آخر جلسة عامة من الجزء الثاني للدورة يوم الخميس، ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٧.

وأعطي الكلمة لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية.

الآنسة كريتنبرغر (الولايات المتحدة الأمريكية): كنت أريد الإعراب عن أسف وفدي لأنه يبدو لنا غير قادرین على اتخاذ قرار اليوم بشأن الاقتراح الوارد في الوثيقة CD/1465، واتي احترم استنتاجك اتنا غير قادرین حقاً على ذلك. وأود أن أعرب عن أملی، في ضوء كون اتنا أخطرنا جمیعاً يوم الجمعة الماضي بأنه ستعقد اليوم جلسة عامة، أن ترد التعليمات بسرعة، واتنا سنستطيع أن نتخذ قراراً ايجابياً يوم الخميس.

الرئيسة: أشكر ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية. وأود أن أخبركم بأنني أجريت بالأمس مشاورات ثنائية وأنوي الاستمرار في ذلك بواسطة مشاورات غير رسمية مفتوحة لمشاركة جميع الوفود بعد الجلسة العامة التي ستعقد يوم الخميس، وذلك لبحث جميع الاقتراحات القائمة بشأن برنامج عمل المؤتمر. وأريد أن أدرس مع الوفود أفضل طريقة لمعالجة المسألة المعقدة لبرنامج العمل ما دامت توجد عدة وسائل. فأي شكل من أشكال المشاورات سيكون أكثر فعالية؟ وهل ينبغي أن نبدأ بالاقتراحات الأقدم أو بالاقتراحات الأقرب عهداً؟ وهل يجب علينا أن نناقش جدول الأعمال في جملته أو أن نناقش بنوداً محددة كلّاً على حدة؟ وهناك أسئلة كثيرة وأمل أن تساعدوني في ايجاد الأجوبة الصحيحة. وأرى أن مثل الجمهورية العربية السورية يطلب التحدث. فأعطيه الكلمة.

السيد عرفي (الجمهورية العربية السورية): شكرأ يا سيدة الرئيسة، بادئ ذي بدء أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمرنا هذا وأن أتقدم بالشكر للرئيسة السابقة سعادة سفيرة السنغال على جميع الجهود التي قامت بها في سبيل تمكين مؤتمرنا من التوصل إلى نهاية ناجحة للجزء الثاني من دورة هذا العام. السيدة الرئيسة وفدي يطلب أن تقوموا بعد نهاية الجلسة العامة اليوم بالدعوة لمشاورات غير رسمية حول الاقتراح الذي قدمته مجموعة الـ ٢١ لبرنامج العمل الوارد في الوثيقة CD/1462 وشكراً.

الرئيسة: أشكر ممثل الجمهورية العربية السورية على بيانه. وهل ترغب وفود أخرى في التحدث في هذه المرحلة؟

وأود أن أعلن أنني سأجري مشاورات غير رسمية مفتوحة لمشاركة جميع الوفود ابتداء من نهاية هذه الجلسة العامة.

وستعقد جلسة المؤتمر العامة القادمة يوم الخميس، ٢٦ حزيران/يونيه في الساعة ١٠:٠٠.

رفعت الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة ١٠:٥٥